بحوث قسم التاريخ والحضارة

شهداء طاعون عمواس في سنة ١٨هـ

دراسة تاريخية

الدكتور/ خالد بن محمد الغيث

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ-كلية الشريعة جامعة أم القرى

الملخص:

يتحدث هذا البحث الموسوم ب (شهداء طاعون عمواس في سنة ١٨هـ

دراسة تاريخية) عن الجائحة التي نزلت بجند فلسطين في خلافة الفاروق رضي الله عنه، ومسببات ذلك الطاعون و كيف تعامل معه المسلمون، وعن الشهداء الذين نالوا شرف الشهادة في ذلك الطاعون، هذا و قد قسمت البحث إلى مقدمة و مبحثين و خاتمة، تحدثت في المقدمة عن أسبب اختيار الموضوع، و أما المبحث الأول فقد كان بعنوان نبذة تاريخية عن طاعون عمواس، في حين حمل المبحث الثاني عنوان تراجم شهداء عمواس رحمهم الله، ثم الخاتمة و فيها تحدثت عن أبرز نتائج البحث.

Research Summary

This research entitled "The martyrs of the Emmaus plague in the year ١٨ AH

Historical study) on the pandemic that was revealed in the soldiers of Palestine during the Caliphate of Al-Farouq, may God be pleased with him, the causes of that plague and how Muslims dealt with it, and about the martyrs who received the honor of martyrdom in that plague, and this research was divided into an introduction, two articles and a conclusion, I spoke in the introduction On the reason for

choosing the topic. As for the first topic, it was titled Historical Brief on the Plague of Emmaus, while the second topic carried the title of biographies of the martyrs of Emmaus, may God have mercy on them, then the conclusion and in it I spoke about the most prominent results of the research.

المقدمة:

الحمد لله وحد و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده، و بعد:

فإن تضحيات صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم في سبيل هذا الدين لاتعد و لا تحصى، ومن تلك التضحيات ما أصاب الجيوش الإسلامية التي توجهت لفتح بلاد الشام حيث نزلت بهم نازلة عظيمة تمثلت بتفشي وباء الطاعون في أوساطهم و الذي يعرف بطاعون عمواس، وقد دعتني تلك النازلة للكتابة عنها في هذا البحث الموسوم ب:

(شهداء طاعون عمواس في سنة ١٨هـ دراسة تاريخية).

لمعرفة أسباب و ملابسات انتشار الطاعون و كذلك معرفة من نالوا شرف التضحية و الشهادة لنشر هذا الدين؛ هذا و قد قسمت البحث إلى مقدمة و مبحثين و خاتمة، تحدثت في المقدمة عن أسبب اختيار الموضوع، و أما المبحث الأول فقد كان بعنوان نبذة تاريخية عن طاعون عمواس، في حين حمل المبحث الثاني عنوان تراجم شهداء عمواس رحمهم الله، ثم الخاتمة و فيها تحدثت عن أبرز نتائج البحث.

و صلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله وصحبه و سلم.

المبحث الأول

نبذة تاريخية عن طاعون(١) عمواس

أولا: التعريف بعمواس و أهميتها:

عمواس، بفتح العين و الميم وقيل: بكسر العين و سكون الميم(٢)، بلدة قديمة تقع في فلسطين، و بالتحديد بالقرب من القدس حيث تبعد عنها قرابة ثلاثين كيلا من جهة الشمال الغربي(٣)، لها ذكر أيام نبي الله سليمان عليه السلام (٤) كما يروى أن عيسى عليه السلام قد مر بها مع بعض تلاميذه(٥)، هذا وتعد أرض عمواس أرضا سهلية زراعية منبسطة(٦) ويعود سبب ازدهار الزراعة في عمواس إلى كثرة آبارها و غزارة مياهها (٧)، حيث يوجد فيها قرابة عشرة مصادر للمياه ما بين آبار و عيون، و يمر بها أربعة أودية تجري فيها السيول في مواسم المطار(٨)،

أما إذا انتقلنا إلى مناخ عمواس فهو حار جاف صيفا، و دافئ معتدل شتاء(٩)، و بالنسبة لهطول الأمطار على المنطقة فيتراوح من المستوى المتوسط إلى المستوى الغزير الذي يتسبب بفيضان أوديتها(١٠).

و تعتبر عمواس البوابة الغربية لمدينة القدس، كما أنها تشرف على الطريق الذي يربط القدس بالساحل، حيث انها تبعد عن مدينة يافا(١١) الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط قرابة (٢٨كم)(١٢)، كما أن عمواس كانت قاعدة عسكرية مهمة أيام الروم(١٣).

ولتجلية المزيد من الأهمية الاستراتيجية لموقع عمواس فلا بد من معرفة شبكة الطرق التي تمر بعمواس، وهي:

١- طريق القدس، عمواس، الرملة(١٤)، يافا.

٢- طريق القدس، عمواس، غزة (١٥).

٣- طريق رام الله، عمواس، غزة.(١٦)

٤- طريق القدس عمواس السريع المتجه إلى بعض المدن الساحلية(١٧).

و للتأكيد على أهمية موقع عمواس فإن الصهاينة عندما احتلوا أجزاء من فلسطين عام ١٩٤٨م حاولوا احتلال عمواس مباشرة فشنوا عليها أكثر من ثلاثة عشر هجوما جميعها باءت بالفشل ولم يتمكنوا من احتلالها إلا عام ١٩٦٧م([١٨]).

ثانيا: طاعون عمواس و موقف عمر رضي الله عنه منه:

فتح المسلمون عمواس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة (١٥هـ) تحت قيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه([١٩])، و لما أتم المسلمون فتح الشام قسموه إلى أربعة أجناد هي: جند دمشق و جند حمص و جند الأردن و جند فلسطين، و أميرها جميعا أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه([٢٠])، و يبدو أن أبا عبيدة رضي الله عنه قد اتخذ من منطقة عمواس مركزا لإقامته و هو ما يظهر من خلال المراسلات التي دارت بينه و بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه([٢١])، و بذلك أصبحت عمواس أشبه ما تكون بقاعدة عسكرية ومقرا لقيادة أمير أجناد الشام، وأما اختيار المسلمين لها فيعود لعدة أسباب، ومنها ما يلي:

١- تأمين حماية سواحل فلسطين من الروم الذين تتربص أساطيلهم البحرية بالمسلمين.

٢- تأمين حماية مدينة القدس من أي محاولة رومية لاستعادتها نظرا لأهميته الدينية العظيمة.

٣- بعد عمواس النسبي عن البحر بحيث لا تتفاجأ الجيوش الإسلامية بأي هجوم مباغت من جهة البحر.

٤- خصوبة أراضي عمواس و كثرة ثمارها و مياهها وهذا أمر مهم لجيش المسلمين و خيلهم و إبلهم.

٥- إشرافها على الطرق المؤدية إلى غزة و الديار المصرية([٢٢]).

٦- كونها قاعدة عسكرية سابقة للروم قبل فتح فلسطين مما يؤكد الأهمية العسكرية لموقعها([٢٣]).

و لكن قدر الله سبحانه و تعالى أن تكون هذه البلدة على موعد مع حدث تاريخي خطير في سنة (١٨هـ) حيث ابتدأ منها أول طاعون في الإسلام ألا و هو طاعون عمواس[٢٤]، **و لعل أسباب ظهور الطاعون في هذه البلدة يعود إلى عدة احتمالات، منها:**

١- جغرافية البلدة حيث أنها بلدة منخفضة عما حولها، وغيرها أجود هواء منها[٢٥].

٢- وجود التلوث في أحد آبار عمواس الذي سمي لاحقا (بئر الطاعون)[٢٦]، حيث يعتقد أن أول ظهور للطاعون كان من ذلك البئر[٢٧].

٣- كون منطقة فلسطين مسرحا للفتوحات الإسلامية ضد الروم و ما نتج عن ذلك من كثرة القتلى في صفوف الروم الذين سقطوا بعشرات الألوف[٢٨] و أثره في تلوث المنطقة و أجوائها و مياهها.

٤- قلة وسائل معالجة التلوث في ذلك العصر و أثرها في صعوبة و بطء التعامل مع مصادر التلوث[٢٩].

٥- كون عمواس منطقة زراعية كثيرة الثمار و الحبوب[٣٠] و هذا يعني استخدام أهلها المخازن بشتى أشكالها لحفظ الحبوب و الثمار، وإذا اجتمع وجود المخازن مع ارتفاع رطوبة المنطقة تكونت أفضل بيئة لجلب القوارض و تكاثر البكتيريا، لا سيما بكتيريا (يرسينيا بيستيس) المسببة للطاعون [٣١] و التي تعيش في المخازن وهذا يترتب عليه تلقائيا إصابة تلك القوارض بالبكتيريا الطاعونية، بعد ذلك يأتي دور البراغيث في نشر الطاعون حيث أنها تتغذى على دماء القوارض و القطط و الأرانب و صغار الثدييات و هذا يسهل انتقال البكتيريا الطاعونية للإنسان [٣٢]، و هذا هو تقريبا ما حد ث في طاعون عمواس وكيفية انتشاره بين المسلمين و السكان المحليين، ويؤيد ذلك تساوي أعراض طاعون عمواس مثل ظهور الدمامل و البثور[٣٣] و ضيق التنفس الذي يصل حد الاختناق[٣٤] مع ما تسببه البكتيريا الطاعونية من أعراض[٣٥].

أما موقف عمر رضي الله عنه من الطاعون فإن خبر الطاعون بلغه و هو في طريقه إلى الشام سنة (١٧هـ) عندما وصل بلدة سرغ([٣٦]) حيث استقبله أبو عبيدة رضي الله عنه عند البلدة و شرح له خبر الطاعون، فتشاور عمر مع الصحابة بخصوص دخول الشام أو الرجوع إلى المدينة فاستقر الرأي بعد مشاورات مطولة على رجوع عمر رضي الله عنه إلى المدينة ([٣٧]) وذلك لقوله عليه الصلاة و السلام عن الطاعون: (فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم بها فلا تخرجوا، فرارا منه)([٣٨])، كذلك اتخذ عمر رضي الله عنه عددا من الإجراءات الاحترازية لمواجهة الطاعون ، ومنها:

١- تطبيق الحجر الصحي على المناطق التي ظهر فيها الطاعون، امتثالا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقة الذكر، وذلك بمنع الدخول إليها و الخروج منها.

٢- توجيه عمر لأبي عبيدة رضي الله عنهما بأن يرتحل بالجيش من منطقة عمواس المنخفضة إلى ما جاورها من المناطق المرتفعة جيدة الهواء([٣٩]).

ولما ارتفع الطاعون عن عمواس توجه الفاروق رضي الله عنه إلى الشام في سنة (١٨هـ)([٤٠]) لمواساة الناس بعد تلك النازلة، و قسمة المواريث التي أشكل على الناس قسمتها بسبب كثرة الموتى في طاعون عمواس، و لأجل تخوفه على الشام من استغلال الروم للأوضاع و القيام بمحاولة استرجاع بعض البلاد الشامية، وفي ذلك يقول ابن كثير رحمه الله:

(ولهذا قدم عمر بعد ذلك إلى الشام فقسم مواريث الذين ماتوا لما أشكل أمرها على الأمراء، وطابت قلوب الناس بقدومه، وانقمعت الأعداء من كل جانب لمجيئه إلى الشام ولله الحمد والمنة)([٤١]).

المبحث الثاني: تراجم شهداء عمواس رحمهم الله

لقد تسبب طاعون عمواس في وفاة عدة ألوف من الصحابة و التابعين وسكان المنطقة حيث قدرت معظم المصادر أعدادهم بخمسة و عشرين ألف إنسان تقريبا([٤٢])، لكن المصادر بخلت على الباحثين في تسمية معظم من توفي في تلك الجائحة، حيث لم أقف إلا على أسماء عدد قليل منهم، وفيما يلي ترجمة من وقفت عليهم من شهداء عمواس رحمهم الله:

١- أبو مالك الأشعري:

صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و غزا معه و روى عنه(٤٣) مشهور بكنيته، و اختلف في اسمه فقيل اسمه: كعب بن عاصم، وقيل عمرو، وقيل عامر بن الحارث(٤٤) و رجح ابن عبد البر(ت ٤٦٣هـ) و ابن عساكر(ت ٥٧١هـ) أن اسمه: كعب بن عاصم (٤٥) لكن ابن حجر نقل عن أبي أحمد الحاكم أن امره مشتبه جدا(٤٦).روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعة وعشرين حديثا(٤٧)، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة(٤٨).

من مهاجرة الحبشة، قدم عام خيبر إلى المدينة في السنة السابعة من الهجرة ثم نزل الشام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم(٤٩).

روى عنه عبد الرحمن بن غنم الأشعري، وأم الدرداء، وربيعة الجرشي، و شهر بن حوشب، وعطاء بن يسار، و جابر بن عبد الله وخالد بن سعيد بن أبي مريم وعبد الله بن معاذ (معانق) الأشعري ومالك بن أبي مريم الحكمي و أبو سلام الأسود الجمحي وشريح بن عبيد الحضرمي وإبراهيم بن مقسم الهذلي و أبو صالح الأشعري(٥٠).

استشهد أبو مالك الأشعري في طاعون عمواس سنة ١٨هـ(٥١).

٢- بلال بن رباح الحبشي:

أبو عبد الله و قيل: أبو عبد الكريم، و قيل: أبو عمرو، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، و ترب أبي بكر رضي الله عنه، من مولدي السراة و قيل من مولدي مكة، من أوائل من جهر بالإسلام في مكة، كان مولى لأمية بن خلف فلما أسلم بلال صب عليه مولاه أصناف العذاب فما كان من أبي بكر رضي الله عنه إلا أن اشتراه من سيده و اعتقه لوجه الله(٥٢) لزم رسول الله بعد إسلامه و بعد الهجرة اصبح مؤذن رسول الله و خازنه المشرف على نفقاته(٥٣) كما انه كان يحمل حربة رسول الله التي كان يصلى إليها في العيدين وفي سفره(٥٤) ت و كان رضي الله عنه مبينا فصيح اللسان و عن ذلك يقول ابن حجر: (وكان من أفصح النّاس، لا كما يعتقده بعض الناس، أن سينه كانت شينا، حتى إن بعضهم يروي في ذلك حديثا لا أصل له عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (سين) بلال عند الله كانت شينا)(٥٥)، شارك في جميع المغازي النبوية، و يوم فتح مكة أذن فوق سطح الكعبة(٥٦). روى عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أربعة وأربعين حديثاً[٥٧] ارتحل إلى الشام بعد وفاة أبي بكر وتوفي هناك في طاعون عمواس عام (١٨هـ)، وقيل توفي بدمشق و له من العمر بضع و ستون سنة[٥٨].

٣- الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو عبد الرحمن:

من أشراف قريش أسلم يوم فتح مكة، وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه[٥٩] وقال معاهد الله سبحانه و تعالى:(لا أدع واديا سلكته في قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سلكته في سبيل الله، ولا أدع درهما أنفقته في قتاله إلا أنفقت مثله في طاعة الله وطاعة رسول)[٦٠].

قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ان أسلم: (الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام)[٦١] ، و شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة حنين و أعطاه مئة من الأبل [٦٢].أقام في مكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق إلى أهل مكة يستنفر المسلمين إلى غزو الروم خرج الحارث بن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلا أربعة[٦٣]. شهد رضوان الله معارك فحل و أجنادين و اليرموك في جبهة الشام ضد الروم، و قد كان حامل راية المسلمين في معركة أجنادين[٦٤] استشهد رضوان الله عليه في طاعون عمواس سنة(١٨هـ)[٦٥].

٤- حبيب بن رئاب:

هو حبيب بن رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، من رهط عمرو بن العاص رضي الله عنه، له صحبة [٦٦]، شهد فتوح الشام مع عمرو بن العاص رضي الله عنه، استشهد في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) [٦٧]فورثه عمرو بن العاص لأنه من عصبته[٦٨].

٥- حذافة بن غانم:

هو حذافة بن غانم بن نصر بن عامر بن عبد اللّه بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤيّ بن غالب القرشيّ العدويّ [٦٩]، صحابي من رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه [٧٠] يعد من شعراء قريش و من ذلك قوله يمدح عبد المطلب بن هاشم:

أبوكم قُصي كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً... بِهِ جَمع الله القّبائلَ مِن فِهْرِ(٧١)

وسبب ذلك أنه حج قوم من جذام ففقدوا رجلا منهم بمكة، وكان أول من لقيهم من قريش حذافة بن غانم العدوي فربطوه حتى يساوموا به قريشا فعلم عبد المطلب بذلك فافتداه منهم بعشرين أوقية ذهبا، وقيل: بعشر من الإبل، وعند ذلك مدح حذافة عبد المطلب بقصيدة كان من أبياتها ما ورد آنفا: أبوكم قُصي...(٧٢)

شارك حذافة رضي الله عنه في فتوح الشام واستشهد في طاعون عمواس هو و ولده في سنة (١٨هـ)(٧٣) أما ابنه خارجة فقد نجا من الطاعون لكنه استشهد في مصر على يدي أحد الخوارج(٧٤).

٦- حمظ بن شريق:

هو حمظ بن شريق بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي (٧٥) وقيل: حمط (٧٦)وهو من بني عدي رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم (٧٧)

وشهد فتوح الشام واستشهد في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) رضي الله عنه(٧٨)

٧- سلمة بن نصر بن غانم:

هو سلمة بن نصر بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، من رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧٩) أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، و له صحبه (٨٠) شارك في فتوح الشام واستشهد في طاعون عمواس مع والده و اخوته سنة (١٨هـ) (٨١).

٨- سهيل بن عمرو:

هو سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ويكنى أبا يزيد (٨٢)، من أشراف قريش وساداتهم في الجاهلية ،أسره السلمون في غزوة بدر (٨٣)، كان يلقب بخطيب قريش حيث أرسلته قريش لمفاوضة الرسول يوم صلح الحديبية (٨٤)،ثم أسلم

وحسن إسلامه وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة (٨٥)،كثير البكاء عند سماع القرآن(٨٦) وهو الذي تفاءل رسول الله باسمه عندما قدم إلى المسلمين مندوبا عن قريش يوم صلح الحديبية فقال: (الآن سهل أمركم)(٨٧)، و كان يقول: والله لا أدع موقفًا وقفته مع المشركين، إلا وقفت مع المسلمين مثله، ولا نفقةً أنفقتها مع المشركين، إلا أنفقت على المسلمين مثلها (٨٨)، كان شديد الحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب معاندته له في صلح الحديبية(٨٩) كان له دور كبير في تثبيت السلمين في مكة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم و ارتداد العرب (٩٠).

خرج إلى الشام مجاهدا مرابطا في خلافة عمر رضي الله عنه وشارك في فتوح الشام واستشهد في طاعون عمواس سنة (١٨هـ)(٩١).

٩- شرحبيل بن حسنة:

هو أبو عبد الله، شُرَحْبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن كِنْدَة، وحَسَنَةُ أُمّه (٩٢) أسلم قديما رضي الله عنه وهاجر إلى الحبشة (٩٣) رجع إلى المدينة عام (٧هـ) بعد صلح الحديبية وشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بقي من المغازي (٩٤)، وفي خلافة أبي بكر رضي الله عنه عينه الصديق أميرا على أحد الجيوش المتوجهة إلى الشام، فلما تولى عمر رضي الله عنه الخلافة ولاه على جند الأردن و خراجها(٩٥)، توفي رضي الله عنه في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) و له من العمر سبع و ستون سنة (٩٦).

١٠- صخر بن نصر:

هو صخر بن نصر بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، من رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، وشارك في فتوح الشام (٩٧)، استشهد في طاعون عمواس هو و والده و اخوته سنة (١٨هـ) وقيل: استشهد صخر في غيرها(٩٨).

١١- صخير بن نصر:

هو صخير بن نصر بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، من رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، وشارك في فتوح الشام، استشهد مع والده و اخوته في طاعون عمواس سنة (١٨هـ)([٩٩]).

١٢- صفوان بن وهب:

هو صفوان بن وهب بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، أبو عمرو، من أشراف قريش ومن رهط أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه ([١٠٠])، أسلم قديما بمكة وهاجر إلى المدينة ([١٠١]) وشارك في الغزوات و السرايا النبوية، ومن ذلك سرية نخلة([١٠٢]) حيث أنزل الله في أهل السرية قوله تعالى([١٠٣]):

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة – ٢١٧-

استشهد صفوان بن و هب رضي الله عنه في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) وقيل في غيره من المواطن([١٠٤]).

١٣- العاص بن سهيل:

هو العاص بن سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، يكنى أبا جندل، أسلم قديما بمكة فقيده والده، و في العام السادس من الهجرة سمع أبو جندل بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية([١٠٥]) فأفلت من والده و التحق بالمسلمين فرده رسول الله إلى والده مراعاة لشروط صلح الحديبية التي تقضي برد من أسلم إلى المشركين([١٠٦]) لكنه أفلت من والده مرة أخرى والتحق ببعض المسلمين المقيمين في العيص([١٠٧]) الذين كانوا يجاهدون قريشا في تجارتها على طريق القوافل من و إلى الشام([١٠٨])، فلما تأذت قريش منهم طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبل فتية العيص عنده وجعلته في حل من الشرط الذي شرطته في صلح الحديبية القاضي برد من أسلم إلى المشركين([١٠٩])ولما رجع

أبو جندل إلى المدينة واصل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه و سلم (١١٠) وفي خلافة الصديق رضي الله عنه خرج أبو جندل إلى الشام مجاهدا مع والده سهيل الذي أسلم يوم فتح مكة، وفي الشام كان استشهاد أبي جندل مع والده سهيل في طاعون عمواس من سنة (١٨هـ) في خلافة عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم اجمعين(١١١).

١٤- عامر بن الجراح:

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري، أبو عبيدة،غلبت عليه كنيته(١١٢)، أمين هذه الأمة، أسلم قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد مع رسول الله، ويوم غزوة أحد نال شرف إخراج حلقة الحديد من وجنة رسول الله بأسنانه حتى سقطت ثنيتاه، وكان من الصحابة الذين أرسلهم رسول الله إلى اليمن ليعلموا الناس أمور دينهم(١١٣) رشحه أبو بكر لخلافة الأمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه رفض التقدم على أبي بكر و عمر رضي الله عنهما(١١٤)، وفي خلافة أبي بكر خرج إلى الشام أمير و مجاهدا، و لما تولى عمر الخلافة عينه أمير أمراء الجيوش الإسلامية في الشام فتمت على يديه الفتوحات الكبرى و أصبحت الشام ولاية إسلامية(١١٥)، استشهد أبو عبيدة رضي الله عنه في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) وهو ابن ثمان و خمسين سنة(١١٦)، و قد كان من وصية أبي عبيدة للناس عند موته بطاعون عمواس: (أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا، وتصدقوا، وحجوا واعتمروا، وتواصلوا وتحابوا، واصدقوا أمراءكم، ولا تغشوهم، ولا تلهكم الدنيا، فإن امرأ لو عمر ألف حول ما كان له بد من أن يصير إلى مثل مصرعى هذا الذى ترون، إن الله قد كتب الموت على بنى آدم، فهم ميتون، فأكيسهم أطوعهم لربه، وأعملهم ليوم معاده)(١١٧).

١٥- عامر بن غيلان الثقفي:

هو عامر بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بْن عوف الثقفي، الشاعر(١١٨)، كان لوالده غيلان وفادة على كسرى (١١٩)، أسلم عامر قبيل والده و هاجر إلى المدينة وصحب رسول الله صلى الله عليه و سلم(١٢٠)، خرج عامر إلى شام مجاهدا مع خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله (١٢١)، استشهد عامر رضي الله عنه بالشام في طاعون عمواس سنة (١٨هـ)(١٢٢).

١٦- عامر بن أبي وقاص:

هو عامر بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي، يكنى أبا عمرو(١٢٣)، أسلم قديما في مكة فلقي من أمه ما لم يلق أحد من قريش من الصياح به والأذى،و أقسمت أمه أن لا تأكل و لا تشرب و لا تستظل من الشمس حتى يعود إلى دين قريش فقال لها سعد:

لا تحلفي على أخي عامر بل احلفي علي.

فقالت: لم؟

فقال لها سعد: لأن لا تستظلي في ظل ولا تأكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى تري مقعدك من النار!

فقالت: إنما أحلف على ابني البار!

فأنزل الله سبحانه و تعالى هذه الآية الكريمة(١٢٤): (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) لقمان – ١٥ –

كان عامر من مهاجرة الحبشة ثم هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم(١٢٥).

وفي خلافة عمر رضي الله عنه أرسله الفاروق برسالة إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه في الشام وفيها قرار عزل خالد بن الوليد عن إمرة جيوش الشام وتولية بي عبيدة (١٢٦)

استشهد عامر بن أبي وقاص رضي الله عنه في طاعون عمواس بالشام سنة (١٨هـ) وقيل في غيره(١٢٧).

١٧- عبد الرحمن بن العباس:

هو عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد على عهد رسول الله(١٢٨)، يعد عبد الرحمن بن العباس أصغر اخوة حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، استشهد في طاعون عمواس بالشام سنة (١٨هـ)، وقيل في غيرها من المواضع(١٢٩)، ولد له مولود بعد وفاته فسمي عبد الرحمن على اسم أبيه(١٣٠).

١٨- عبد الرحمن بن معاذ بن جبل:

هو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو الخزرجي الأنصاري، ابن الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنهما، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبه(١٣١)، خرج إلى الشام مع والده مجاهدا بعد وفاة رسول الله، وله ذكر حسن في معركة اليرموك(١٣٢)، أصيب في طاعون عمواس فعاده والده وسأله عن حاله فأجابه:

(الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) البقرة -١٤٧-

فرد عليه والده قائلا:

(سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) الصافات – ١٠٢ –

استشهد عبد الرحمن رضي الله عنه في سنة (١٨هـ) بعد إصابته بطاعون عمواس(١٣٣).

١٩- عنبة بن سهيل:

هو عنبة بن سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي، أسلم مع والده سهيل رضي الله عنهما يوم فتح مكة(١٣٤)، خرج عنبة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مجاهدا مع والده سهيل، فنال شرف الشهادة في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) مع والده سهيل رضي الله عنهما(١٣٥).

٢٠- الفضل بن العباس:

هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، يكنى أبا محمد، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أكبر أولاد العباس رضي الله عنهما، له صحبة(١٣٦)، شهد الفضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة و غزوة حنين و الطائف، وثبت مع رسول الله يوم حنين عندما انهزمت مقدمة جيش المسلمين، وشهد معه حجة الوداع، وكان رديفه يوم النحر على الدابة، وولي غسل رسول الله عند وفاته(١٣٧)، روى عن رسول الله أربعة وعشرين حديثا(١٣٨)، وبعد وفاة رسول الله خرج الفضل إلى الشام مجاهدا فنال شرف الشهادة في طاعون عمواس سنة(١٨هـ) على الصحيح(١٣٩).

٢١- معاذ بن جبل:

هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو الخزرجي الأنصاري، ويكنى أبا عبد الرحمن، ممن شهد بيعة العقبة في سبعين من قومه(١٤٠)، شهد بدرا و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، وفي السنة التاسعة من الهجرة أرسله رسول الله إلى اليمن فتوفي رسول الله و هو هناك(١٤١)، يعد من فقهاء الصحابة و علمائهم(١٤٢)، وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصل خطاب إلى الفاروق من أحد قادة جيوش الشام و هو يزيد بن معاوية رضي الله عنه يقول فيه:(إن أهل الشام كثروا واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم)

فأرسل الفاروق إلى الشام عددا من الصحابة وفيهم معاذ بن جبل رضي الله عنه فاستقر معاذ في فلسطين معلما و مجاهدا(١٤٣)، ولما حضر الموت أمير الشام عامر بن الجراح رضي الله عنه استدعى معاذ بن جبل وعينه أميرا على الشام، فقام معاذ وصلى على أبي عبيدة ثم خطب الناس قائلا: (يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحا فإن عبدا لا يلقى الله تائبا من ذنبه إلا كان حقا على الله أن يغفر له من كان عليه دين فليقضه فإن العبد يرتهن بدينه ومن أصبح منكم مهاجرا أخاه فليلقه فليصالحه ولا ينبغي لمسلم أن يهجر أخاه أكثر من ثلاث)(١٤٤)، استشهد معاذ رضي الله عنه في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) وله ثمان وثلاثون سنة(١٤٥).

٢٢- معمر بن رئاب:

هو معمر بن رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، من رهط عمرو بن العاص رضي الله عنه، له صحبة (١٤٦)، شهد فتوح الشام مع عمرو بن العاص رضي الله عنه، استشهد في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) (١٤٧)فورثه عمرو بن العاص لأنه من عصبته(١٤٨).

٢٣- نصر بن غانم بن عامر:

هو نصر بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، من رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم(١٤٩)، خرج إلى الشام مجاهدا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستشهد في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) رضي الله عنه (١٥٠).

٢٤- وائل بن رئاب:

هو وائل بن رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، من رهط عمرو بن العاص رضي الله عنه، له صحبة (١٥١)، شهد فتوح الشام مع عمرو بن العاص رضي الله عنه، استشهد في طاعون عمواس سنة (١٨هـ) (١٥٢)فورثه عمرو بن العاص لأنه من عصبته(١٥٣).

٢٥- يزيد بن أبي سفيان:

هو يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية(١٥٤)(١٥٥)، يكنى أبا خالد، استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على صدقات أخواله من بني فراس بن غنم بن كنانة(١٥٦)،و كان يقال له: يزيد الخير(١٥٧)، ولما تولى أبو بكر رضي الله عنه الخلافة جعله أميرا على أحد الجيوش المتوجهة إلى الشام و أوصاه قائلا: (يا يزيد: إنك شاب تذكر بخير قد رئي منك، وذلك شيء خلوت به في نفسك، وقد أردت أن أبلوك وأستخرجك من أهلك فأنظر كيف أنت وكيف ولايتك وأخبرك، فإن أحسنت زدتك، وإن أسأت عزلتك)(١٥٨)، ولما استخلف عمر رضي الله عنه ولاه على إمرة دمشق(١٥٩)، ولكن لما كانت الأوضاع لم تستقر في بلاد الشام فقد قام القائد

العام لجيوش الشام أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بتعيين يزيد بن أبي سفيان قائدا عسكريا على منطقة فلسطين(١٦٠)، وفي الشام لاحظ يزيد كثرة من ارتحل من المسلمين إلى الشام فأرسل إلى الفاروق رضي الله عنه قائلا: (إن أهل الشام كثروا واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم) فأرسل الفاروق إلى الشام بعض فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم(١٦١). ولما استشهد عامر بن الجراح رضي الله عنه عين معاذ بن جبل رضي الله عنه أميرا على الشام، ولما حضرت معاذ بن جبل الوفاة عين يزيد بن معاوية أميرا على الشام، لكن الطاعون أدرك يزيد بن معاوية كما أدرك صاحبيه من قبل فاستشهد رضي الله عنه في طاعون عمواس سنة (١٨هـ)(١٦٢).

المبهمون من الرجال و النساء:

١- وفاة عشرين نفسا من آل الوليد بن المغيرة ويقال بل من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه(١٦٣).

٢- وفاة عشرين نفسا من آل صخر بن حرب رهط أبي سفيان رضي الله عنه (١٦٤) وفي ذلك يقول الشاعر:

أفنى بني صخرٍ وفرسانهم... عشرين لم يطرر لهم شارب

ومن بني أعمامهم مثلهم... لمثل هذا العجب العاجب

طعناً وطاعوناً مناياهم... ذلك ما خطّ لنا الكاتب(١٦٥).

٣- ابن لمعاذ بن جبل رضي الله عنه، و هو غير عبدالرحمن الذي مر ذكره(١٦٦).

٤- وفاة قرابة سبعين نفسا من أهل بيت الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه(١٦٧).

٥- زوجتا معاذ بن جبل رضي الله عنه، حيث خرجتا معه إلى الشام فأصيبتا بالطاعون قبله رحمهن الله، فجهزهما بنفسه وصلى عليهما ودفنهما رضوان الله عليهم أجمعين(١٦٨).

٦- جم غفير من قبيلة كندة، حيث انتشر الطاعون فيهم انتشار النار في الهشيم رحمهم الله، وعن ذلك يقول أمرؤ القيس بن عابس الكندي رضي الله عنه(١٦٩):

ربَّ خِرْقٍ مِثْلُ الْهِلَالِ وبيضاء... لَعُوبٍ بِالْجِزْعِ مِنْ عَمَوَاسِ

قَدْ لَقُوا اللَّهَ غَيْرَ باغٍ عَلَيْهِمْ ... فَأَحَلُّوا بِغَيْرِ دَارِ ابْتِئَاسِ

وَصبَرْنَا حَقًّا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ ... وَكُنَّا فِي الصَّبْرِ قَوْمَ تآسِي(١٧٠)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بعد فإن من أهم نتائج هذا البحث ما يلي:

١- ترجيح أسباب ظهور الطاعون في منطقة عمواس.

٢- ترجيح نوع البكتيريا التي تسببت بظهور طاعون عمواس وهي البكتيريا الطاعونية(يرسينيا بيستيس).

٣- بيان سبق الإسلام في التعامل مع قضية صحية مهمة تتعلق بالأوبئة المعدية السريعة الانتشار و ذلك بتطبيق العزل الصحي للمصابين وإغلاق المناطق المصابة، و هو ما طبقه العالم في هذا العصر مع جائحة وباء كورونا.

٤- كثرة الشهداء في طاعون عمواس حيث بلغوا قرابة خمسة و عشرين ألف إنسان.

٥- لقد كانت المصادر شحيحة جدا في تسمية شهداء طاعون عمواس، حيث لم يسموا من تلك الألوف الذين ماتوا إلا العشرات.

هذا و الله تعالى أعلم، و صلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله وصحبه و سلم.

الهوامش:

[1]) الطاعون هو: قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ويكون معه ورم وألم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء . النووي: شرح صحيح مسلم ٢٠٤/١٤ .

[2]) ياقوت الحموي: معجم البلدان ١٥٧/٤

[3]) ابن كثير: البداية و النهاية ١٠٦/٧؛ محمد حسن شراب: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص٢٠٢ .

[4]) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ص٤١٥

[5]) وول ديورانت: قصة الحضارة ٣٩/١١؛ ٧١،١٥٢/٢٩ .

[6]) عبد المجيد إسبيتان عفونة: عمواس مدينة النصر ص٢١ .

[7]) محب الدين الطبري: الرياض النضرة في مناقب العشرة ٣٥٦/٤ ؛ عبد المجيد إسبيتان عفونة: عمواس مدينة النصر ص ١٤٨ .

[8]) يعقوب أبو غوش: قرية عمواس ص١٨، ٢٢ .

[9]) المرجع السابق ص١٧ .

[10]) المرجع السابق، ص١٧.

[11])يافا: مدينة ساحلية من أعمال فلسطين و تقع بالقرب من مدينة عكا . ياقوت: معجم البلدان ٤٢٦/٥.

[12]) جاسر علي العناني: فتح صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس بين السياسة و الحرب ص ٥٧ .

[13]) يعقوب أبو غوش: قرية عمواس ص٣٥ .

[14]) الرملة: من أعمال فلسطين وتقع بين القدس وساحل البحر من جهة الغرب . عاتق البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية . ص ٣٨ .

[15]) غزة: مدينة ساحلية من أعمال فلسطين وتقع بالقرب من الديار المصرية. مرمرجي الدومنكي : بلدانية فلسطين العربية ص٢٤٥.

[١٦]) عبد المجيد إسبيتان عفونة: عمواس مدينة النصر ص١٥، ١٩، ٢٠ .

[١٧]) يعقوب أبو غوش: قرية عمواس ص١٤ .

[١٨]) عبد المجيد إسبيتان عفونة: عمواس مدينة النصر ص ٢٠ .

[١٩]) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٢٩/٢ .

[٢٠]) البلاذري: فتوح البلدان ص١٤١ .

[٢١]) الطبري: تاريخ الطبري ٦١/٤ .

[٢٢]) يعقوب أبو غوش: قرية عمواس ص١٤ .

[٢٣]) المرجع السابق ص٣٥ .

[٢٤]) ابن قتيبة: المعارف ص٦٠١؛ ابن مندة: المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة ٤٤٦/٢

[٢٥])الطبري: تاريخ الطبري ٦١/٤ ؛ ابن حبان: الثقات ٢١٧/٢ ؛ ابن كثير: البداية و النهاية ٩٠/٧

[٢٦]) يعقوب أبو غوش: قرية عمواس ص ٣٥ .

[٢٧]) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٦٧/٥ ؛ يعقوب أبو غوش: قرية عمواس ص٣٥.

[٢٨]) ابن كثير: البداية و النهاية ٣١/٧ .

[٢٩]) زين العابدين موسى: وباء الطاعون في الإسلام ص١ .

[٣٠]) عبد المجيد إسبيتان عفونة: عمواس مدينة النصر ص٢١ .

[٣١]) موقع وزارة الصحة السعودية على الشبكة العنكبوتية:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Infectious/Pages/٠١١.aspx

[٣٢]) موقع مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبي على الشبكة العنكبوتية:
https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/plague/symptoms-causes/syc-٢٠٣٥١٢٩١

؛ Centers for Disease Control and Prevention:
https://www.cdc.gov/plague/transmission/index.html

[٣٣]) أحمد بن حنبل: المسند ٤٠٨/٣٦ ؛ الطبري: تاريخ الطبري ٦٢/٤؛ ابن مندة: المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة ٤٨٨/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨٥/٢٥؛ ابن كثير: البداية و النهاية ٢٢٦/٦

[٣٤]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٤٢/٣ ؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم ٢٦٤/٤؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٢٩٨/٥ .

[٣٥]) موقع وزارة الصحة السعودية على الشبكة العنكبوتية:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Infectious/Pages/٠١١.aspx

؛ موقع مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبي على الشبكة العنكبوتية:
https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/plague/symptoms-causes/syc-٢٠٣٥١٢٩١

[٣٦]) تعرف سرغ حاليا بالمدورة و هي مركز حدودي أردني بين الأردن و السعودية ويقابله من جهة السعودية مركز حالة عمار الحدودي . محمد حسن شراب: المعالم الأثيرة في السنة و السيرة ص ١٣٩.

[٣٧]) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة ص١٣٥؛ الطبري: تاريخ الطبري ٥٧/٤ .

[٣٨]) البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر ١٧٥/٤ .

[٣٩]) الطبري: تاريخ الطبري ٦١/٤؛ ابن حبان: الثقات ٢١٧/٢ .

[٤٠]) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١٦٣/١؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي ١٤١/١ .

[٤١]) ابن كثير: البداية و النهاية ٩١/٧

[٤٢]) الطبري: تاريخ الطبري ١٠١/٤؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٩٤/٢ ؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٤٧/٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٧٩/٢ .

[٤٣]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٦٥/٤

[٤٤]) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٨٥/٣

[٤٥]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٣٢١/٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٨٧/٦٧

[٤٦]) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢١٩/١٢

[٤٧]) ابن حزم: جوامع السيرة ص ٢٨١؛ ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ص٢٦٦ .

[٤٨]) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٦٢/٢٤ .

[٤٩]) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٨٥/٣

[٥٠]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٨٧/٦٧؛ المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٤/ ١٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ١٨٥/٣ .

[٥١]) ابن كثير: البداية و النهاية ٩٦/٧ .

[٥٢]) ابن قتيبة: المعارف ص١٧٦؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٣٣٠/٥

[٥٣]) ابن حزم: جوامع السيرة ص٢٧؛

[٥٤]) الصالحي: سبل الهدى و الرشاد ٣٦٥/٧

[٥٥]) السخاوي: المقاصد الحسنة ص ٣٩٧؛ الصالحي: سبل الهدى و الرشاد ٤١٥/١١

[٥٦]) البيهقي: دلائل النبوة ٧٨/٥

[٥٧]) ابن حزم: جوامع السيرة ص ٢٨٠ .

[٥٨]) أبو زرعة الدمشقي: تاريخ أبي زرعة ص ٥٩٤ ؛ ابن حبان: الثقات ٢٨/٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/ ٢٠٥ .

[٥٩]) أبو نعيم الأصبهاني: معرفة الصحابة ٧٦٢/٢

[٦٠]) البلاذري: أنساب الأشراف ١٧٥/١٠ .

[٦١]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩٦/١١ .

[٦٢]) ابن الأثير: أسد الغابة ٤٢٠/١

[٦٣]) ابن سعد: الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة ص٣٢٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٨٠/٢

[٦٤]) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٩٩/٥؛ ٣٠١.

[٦٥]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩٧/١١ .

[٦٦]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٩٦/٦٢ ؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٧/٦ .

[٦٧]) الفاكهي: تاريخ مكة ٣٠١/٣ .

[٦٨]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٧/٦ .

[٦٩]) وقيل حذافة بن نصر بن غانم . ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٧/٢ .

[٧٠]) ابن حبيب: المنمق في أخبار قريش ص ٢٣١؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٧/٢

[٧١]) ابن عبد البر: الإنباه على قبائل الرواة ص٤٤ .

[٧٢]) البلاذري: أنساب الأشراف ٦٦/١ .

[٧٣]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٥٢/١٢

[٧٤]) ابن الكلبي: جمهرة أنساب العرب ص٢٤

[٧٥]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٤٦/١٥ .

[٧٦]) ابن الكلبي: جمهرة أنساب العرب ص٢٤.

[٧٧]) ابن الأثير: أسد الغابة ٧٤/٢ .

[٧٨]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٠٧/٢ .

[٧٩]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٣٤/٢٢ .

[٨٠]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٠/٣ .

[٨١]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٣٤/٢٢ .

[٨٢]) ابن أبي عاصم: الآحاد و المثاني ١٣٤/٢ .

[٨٣]) العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٥٦/١٧ .

[٨٤]) الكرماني: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٢٤/١٢ .

[٨٥]) العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٥٦/١٧ .

[٨٦]) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٢٥٩/٤ .

[٨٧]) أبو نعيم: معرفة الصحابة ١٣٢٤/٣ .

[٨٨]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٧٨/٣ .

[٨٩]) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٢٥٩/٤

[٩٠]) ابن الأثير: جامع الأصول ٤٥٣/١٢ .

[٩١]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٨٤/٧ .

[٩٢]) ابن الأثير: جامع الأصول ٥٠٠/١٢ .

[٩٣]) ابن كثير: البداية و النهاية ٩٣/٧ .

[٩٤]) البغوي: معجم الصحابة ٣٠١/٣ .

[٩٥]) ابن حبان: الثقات ٢١٨/٢ ؛ البغوي: معجم الصحابة ٣٠١/٣.

[٩٦]) ابن الأثير: جامع الأصول ٥٠٠/١٢ .

[٩٧]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٣/ ٤٧٦

[٩٨]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٧٣/٣ .

[٩٩]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦/٢٤ ؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٧/٢، ٣٣٩/٣ .

[١٠٠])البلاذري: أنساب الأشراف ٧٧/١١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٧٧/٢٤؛ البري: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ١٣٦/١.

[١٠١]) البلاذري: أنساب الأشراف ٢٢٥/١ .

[١٠٢]) سرية نخلة: حدثت في السنة الثانية من الهجرة وكانت بقيادة عبد الله بن جحش رضي الله عنه، و موقع السرية هو نخلة اليمانية شمال شرق مكة على طريق القوافل بين مكة و الطائف و نجد ، وسبب نزول الآيات أن الاشتباك بين السرية وقافلة قريش في منطقة نخلة كان في الأشهر الحرم فما كان من قريش إلا ان عيرت المسلمين بانتهاكهم حرمة الأشهر الحرم فنزلت الآيات توضح حقيقة الأمر. ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ٢٦٤/١، ٢٦٦؛ ٢٥٣/٢؛ عاتق بن غيث البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة ص ٣١٧ .

[١٠٣]) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤١٣/٢ .

[١٠٤]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٧٧/٢٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤١٣/٢ .

[١٠٥]) الحديبية: تقع على بعد (٢٢) كيلا غرب مكة على طريق جدة القديم، وهو الطريق الذي يمر بالحديبية. عاتق بن غيث البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص٩٤ .

[١٠٦]) ابن أبي عاصم: الآحاد و المثاني ١٣٤/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٩٨/٢٥؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم ٢٦٢/٤ .

[١٠٧]) العيص: واد خصب من أودية جهينة و يقع بين المدينة و البحر الأحمر . عاتق بن غيث البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٢١٩ .

[١٠٨]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٩٩/٢٥ .

[١٠٩]) المصدر السابق ٣٠٠/٢٥ .

[١١٠]) الحاكم: المستدرك على الصحيحين ٣١١/٣ .

[١١١]) البلاذري: أنساب الأشراف ٢٢١/١ .

[١١٢]) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٢٥/٣

[١١٣]) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم ٢٦١/٤

[١١٤]) ابن قتيبة: المعارف ص ٢٧٤.

[١١٥]) الذهبي: العبر في خبر من غبر ١٦/١ .

[١١٦]) ابن قتيبة: المعارف ص ٢٤٨.

[١١٧]) الكلاعي: الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ٣١٤/٢ .

[١١٨]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٨٧/٢٦

[١١٩]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٦/٦

[١٢٠]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٩٦/٢

[١٢١]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٨١/٣

[١٢٢]) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٢٦٨ .

[١٢٣]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٠١/٣؛ ٩٢/٤؛ البلاذري: أنساب الأشراف ٢٩/١٠؛ السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٩/٢ .

[١٢٤]) البلاذري: أنساب الأشراف ٢٩/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٩٧/٢٦ .

[١٢٥]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٩٩/٢ .

[١٢٦]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٩٥/٢٦

[١٢٧]) البلاذري: أنساب الأشراف ٢٩/١٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٩٧/٢٦ .

[١٢٨]) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤٦١/٣ .

[١٢٩]) البلاذري: أنساب الأشراف ٦٧/٤ .

[١٣٠]) الزبيري: نسب قريش ص٣٨ .

[١٣١]) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣/ ٤٩٠؛ ١٨٧/٥ .

[١٣٢]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٣٨/٣٥ .

[١٣٣]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٨/٥ .

[١٣٤]) ابن أبي عاصم: الآحاد و المثاني ١٣٤/٢ الدار قطني: المؤتلف و المختلف ١٦٥٠/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٢٤٥/٣.

[١٣٥]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٨/٤٧ .

[١٣٦]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧

[١٣٧]) أبو نعيم الأصبهاني: معرفة الصحابة ٢٢٧٨/٤

[١٣٨]) الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٤٧/٥

[١٣٩]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧؛ ابن أبي حاتم الرازي: الجرح و التعديل ٦٣/٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ١٨٢/٣ .

[١٤٠]) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٣٧/٣، ٤٣٨ .

[١٤١]) ابن الجوزي: لمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٦٤/٤ .

[١٤٢]) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٦٧/١ .

[١٤٣]) البخاري: التاريخ الأوسط ٤١/١ .

[١٤٤]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨٧/٢٥ .

[١٤٥]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٤٠٥/٣ .

[١٤٦]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٩٦/٦٢؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٧/٦ .

[١٤٧]) الفاكهي: تاريخ مكة ٣٠١/٣ .

[١٤٨]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٧/٦ .

[١٤٩]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٩/٦٢

[١٥٠]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٣٧/٦ .

[١٥١]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٩٦/٦٢؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٧/٦ .

[١٥٢]) الفاكهي: تاريخ مكة ٣٠١/٣ .

[١٥٣]) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٧/٦ .

[١٥٤]) تبلغ الأوقية الواحدة أربعون درهما . القاسم بن سلام: غريب الحديث ١٩١/١ .

[١٥٥]) ابن سعد: الطبقة الرابعة ص٩٨ ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٣٩/٦٥ .

[١٥٦]) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٤٦٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٤٣/٦٥؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق ٣٦٢/٢٧ .

[١٥٧]) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤٥٦/٥ .

[١٥٨]) ابن سعد: الطبقة الرابعة ص١٠٠ .

[١٥٩]) المصدر السابق ص١٠٢ .

[١٦٠]) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٩٤/٢ .

[١٦١]) البخاري: التاريخ الأوسط ٤١/١ .

[١٦٢]) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤٥٦/٥ .

[١٦٣]) ابن مندة: المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة ٤٤٩/٢.

[١٦٤]) ابن عبد البر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب ١٧١١/٤ .

[١٦٥]) المبرد: التعازي ص٢٢٠ .

[١٦٦]) ابن قتيبة: المعارف ص٢٥٤ .

[١٦٧]) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٨٠/٢ .

[١٦٨]) ابن سعد الطبقات الكبرى ٤٤٢/٣؛ ابن مندة: المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة ٤٤٢/٣ .

[١٦٩]) امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من الثابتين على الإسلام بعد ردة بعض قبيلته كنده، كما كان له جهود في حرب الردة و عدول قومه عن ردتهم، له ذكر في فتوح الشام، استقر في الكوفة، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٤٦/٩؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٦٢/١ .

[١٧٠]) أبو زرعة الدمشقي: تاريخ أبي زرعة ص١٧٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٩/٢٤٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/٢١٨ .